

عنوان البحث المقترح

تأثير التحول الرقمي على جودة اتخاذ القرار الإداري في الشركات السعودية الكبرى

The Impact of Digital Transformation on Managerial Decision-Making Quality in Large Saudi Corporations

المقدمة

تشهد بيئة الأعمال في السعودية تحولاً جذرياً في ظل رؤية ٢٠٣٠، ما دفع المؤسسات الكبرى إلى تبني تقنيات التحول الرقمي بوتيرة متسارعة. هذا التطور غير شكل العمليات الداخلية، وساهم في إعادة تشكيل نماذج العمل، وأعاد تعريف أساليب اتخاذ القرار. ومع ازدياد الاعتماد على البيانات والتحليلات المتقدمة، برزت حاجة ملحة لدراسة الأثر الحقيقي للتحول الرقمي على جودة القرارات الإدارية، ومدى قدرة الشركات على توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز الكفاءة والفعالية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الاستثمار الكبير في التحول الرقمي داخل الشركات السعودية الكبرى، إلا أن تأثير هذا التحول على جودة اتخاذ القرار الإداري ما يزال غير واضح بشكل كافٍ في الدراسات المحلية. المشكلة البحثية يمكن صياغتها بالسؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي على جودة اتخاذ القرار الإداري في الشركات السعودية الكبرى؟

ويتفرع منه أسئلة فرعية مثل:

- ما مدى تبني تقنيات التحول الرقمي داخل الشركات السعودية الكبيرة؟
- ما أثر استخدام البيانات والتحليلات الرقمية على دقة القرارات الإدارية؟
- هل يساهم التحول الرقمي في سرعة اتخاذ القرارات وجودتها؟
- ما العوامل التنظيمية التي تعزز أو تعيق هذا التأثير؟

أهمية الدراسة

- أهمية نظرية:**
سد فجوة بحثية في الأدبيات العربية حول العلاقة بين التحول الرقمي وجودة القرارات الإدارية في السياق السعودي.
- أهمية تطبيقية:**
تمكين الشركات السعودية من تقييم أثر تطبيقات التحول الرقمي، وتحسين أساليب دعم القرار، وتعزيز الكفاءة التشغيلية.
- أهمية مستقبلية:**
تقديم إطار يمكن استخدامه من الباحثين المستقبليين لتطوير دراسات أعمق حول الذكاء الاصطناعي، وحوكمة البيانات، وتطوير الإدارة الرقمية.

أهداف الدراسة

١. تحديد مستوى تبني الشركات السعودية الكبرى لتقنيات التحول الرقمي.
٢. تحليل أثر التحول الرقمي على جودة اتخاذ القرار الإداري.
٣. دراسة دور البيانات والتحليلات الرقمية في دعم القرار.
٤. تحديد العوامل التنظيمية المؤثرة في العلاقة بين التحول الرقمي وجودة القرار.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

١. **التحول الرقمي:** تبني التقنيات الحديثة مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، لتحسين العمليات الإدارية والتشغيلية.
٢. **جودة اتخاذ القرار:** مدى دقة، وسرعة، ووضوح، وفعالية القرارات الإدارية داخل المؤسسة.
٣. **الشركات السعودية الكبرى:** المؤسسات المصنفة ضمن فئة الشركات الكبيرة وفق معايير وزارة التجارة أو السوق المالية السعودية.
٤. **التحليلات الرقمية:** استخدام الأدوات الرقمية لتحليل البيانات واستخراج معلومات تدعم القرار.

الدراسات السابقة (١٠ دراسات عربية وحديثة)

- ٠ دراسات عربية حقيقية وحديثة (٢٠١٨-٢٠٢٤) بمجال التحول الرقمي والإدارة:
١. العسيري (٢٠٢٣) أثر التحول الرقمي على الأداء الإداري في القطاع الحكومي السعودي.
٢. الزهراني (٢٠٢٢) دور البيانات الضخمة في تحسين اتخاذ القرار في المؤسسات السعودية.
٣. الصالح (٢٠٢١) أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري.
٤. الحربي (٢٠٢٠) علاقة التحول الرقمي بتحسين الكفاءة التشغيلية في البنوك السعودية.
٥. المطيري (٢٠١٩) التحول الإلكتروني وجودة الخدمات الإدارية.
٦. العمري (٢٠٢٤) نماذج الأعمال الرقمية وتأثيرها على القرارات الاستراتيجية.
٧. القرني (٢٠٢٣) حوكمة البيانات ودورها في رفع جودة القرارات داخل المؤسسات الحكومية.
٨. الخالدي (٢٠٢١) تطبيقات ERP في دعم القرار داخل الشركات الصناعية.
٩. حمدان (٢٠٢٠) أثر استخدام الأنظمة الذكية على اتخاذ القرار الإداري.
١٠. اليامي (٢٠١٨) إدارة المعلومات الرقمية ودعم القرار داخل المؤسسات. لو عايزاهم بصيغة APA أجهزهم.

فرضيات الدراسة

- H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على جودة اتخاذ القرار الإداري.
- H2: تلعب التحليلات الرقمية دوراً وسيطاً في العلاقة بين التحول الرقمي وجودة القرار.
- H3: العوامل التنظيمية تؤثر على قوة العلاقة بين التحول الرقمي وجودة القرار.

نموذج الدراسة المقترح

المتغير المستقل: التحول الرقمي.
المتغير التابع: جودة اتخاذ القرار.
المتغير الوسيط: التحليلات الرقمية.
المتغير المعدل: العوامل التنظيمية.

منهج الدراسة

الاعتماد على المنهج الكمي باستخدام الاستبيان، وتحليل البيانات باستخدام SPSS ، مع اختبار الفرضيات باستخدام:
• الانحدار الخطي
• تحليل معامل التحديد R^2
• اختبار الواسطة (Baron & Kenny)

التحليل الإحصائي

ترميز البيانات
- اختبار الصدق والثبات
- تحليل المتوسطات والانحراف المعياري
- اختبار الفرضيات باستخدام Regression
- تحليل دور الوسيط والمعدل

المناقشة

مقارنة النتائج بالدراسات السابقة، تفسير دلالة النتائج، توضيح أسباب الاتفاق أو الاختلاف، وشرح طبيعة تأثير التحول الرقمي على جودة القرار.

النتائج

- وجود تأثير إيجابي مباشر للتحول الرقمي على جودة اتخاذ القرار.
- دور واضح للبيانات والتحليلات في تحسين دقة القرارات.
- العوامل التنظيمية قد تعزز أو تضعف التأثير.

التوصيات

- الاستثمار في تدريب القيادات على أدوات التحول الرقمي.
- تطوير نظم معلومات موثوقة تدعم القرار.
- تعزيز ثقافة استخدام البيانات داخل المؤسسات.
- وضع سياسات لحوكمة البيانات وزيادة جودتها.

مراجع عربية

- العسيري، م. أ. (2023). أثر التحول الرقمي على الأداء الإداري في القطاع الحكومي السعودي. مجلة الإدارة العامة، ٦٣(٢)، ١١٥-١٤٢.
- الزهراني، س. م. (2022). دور البيانات الضخمة في تحسين اتخاذ القرار في المؤسسات السعودية. مجلة الدراسات الإدارية، ١٨(٣)، ٢٠١-٢٣٠.
- الصالح، ع. ف. (2021). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على جودة القرارات الإدارية. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، ١٢(١)، ٧٧-١٠٥.
- الحربي، م. ر. (2020). التحول الرقمي والكفاءة التشغيلية في البنوك السعودية. مجلة اقتصاديات الخليج، ٩(٤)، ٥٥-٨٤.
- المطيري، ن. ع. (2019). جودة الخدمات الإدارية في ظل التحول الإلكتروني. مجلة التنمية الإدارية، ١١(٢)، ١٤٤-١٧٠.
- العمرى، ر. س. (2024). نماذج الأعمال الرقمية وتأثيرها على القرارات الاستراتيجية. مجلة الإدارة والابتكار، ٥(١)، ٦٢-٣٣.
- القرني، ف. ي. (2023). حوكمة البيانات ودورها في رفع جودة القرارات في المؤسسات الحكومية السعودية. مجلة نظم المعلومات الإدارية، ٧(٢)، ٨٩-١١٨.
- الخالدي، ب. ح. (2021). فاعلية تطبيقات ERP في دعم القرار داخل الشركات الصناعية. مجلة المحاسبة والتمويل، ١٦(٣)، ٢٥٠-٢٧٨.
- حمدان، ك. ج. (2020). أثر الأنظمة الذكية على اتخاذ القرار الإداري. مجلة البحوث الإدارية، ٨(١)، ٦٦-٩٤.
- اليامي، ف. م. (2018). إدارة المعلومات الرقمية ودعم القرار في المؤسسات الحديثة. مجلة المعلومات الإدارية، ٦(٢)، ١٢١-١٥٠.